

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال في حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَائِسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوحِ .

يرويه مروان بن معاوية عن حفص بن ميمون .

القائِسُ هو الذي يَفَيسُ الشَّجَّةَ بِالْمُلْهُمُولِ أَوْ غَيْرِهِ وَيَتَعَرَّضُ مَقْدَارَهَا لِيَحْكُمَ فِيهَا بِعَقْلِهَا .

وكان بعضُ الفقهاء يجعل هذا الحديث حُجَّةً في القضاء بالشاهد وباليمين . وإنَّما كأنَّ تكون حُجَّةً لو كانت شَهَادَةُ الْقَائِسِ وَيَمِينُ الْمَشْجُوحِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَهُمَا عَلَى أَمْرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ . لأنَّ الْقَائِسَ يَخْبِرُ بِقَدْرِ غَوْرِ الشَّجَّةِ وَمَا حَدَثَ فِي الْقَطْعِ وَهُوَ مَقْبُولُ الْقَوْلِ كَمَا يَقْبَلُ قَوْلَ الطَّبِيبِ .

وَالْمَشْجُوحُ يَحْلِفُ عَلَى مَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجَنَايَةَ وَأَرَى الشَّعْبِيَّ قَدْ قَبِلَ دَعْوَى

الْمَشْجُوحِ مَعَ يَمِينِهِ عَلَى الْجَنَانِيِّ وَقَبِلَ قَوْلَ الْقَائِسِ فِي مَقْدَارِ الشَّجَّةِ